إنتاج الخرشوف فى مصر

للمهندس الزراعى صلاح بهاء الدين
الإخصائى بمحطة بحوث الخضر بمصلحة البساتين

لا يعد الخرشوف من أنواع الخضر التى يقبل عليها جمهور مستهلكى الخضر فى مصر ، كما أنه محدود الانتشار فى بعض البلاد المتقدمة فى زراعة الخضر كأمريكا ، ويزرع هناك فى المناطق التى يقيم فيها سكان جنوب أوربا ، حيث أدخله الايطاليون وزرعوه فى حدائقهم الخاصة ، بينما هو من الخضروات المحبوبة فى جنوب أوربا خصوصاً فرنسا .

وقد أخذ الاهتمام بإنتاجه يزداد فى مصر بعدأن اعلنت وزارة الزراعة سياستها الجديدة الخاصة بتوسيع نطاق محاصيل التصدير ومنها الخضر ، بعد أن استفاضت الشكوى من اعتماد الاقتصاد المصرى على محصول واحد هو القطن ، رغم ما يتعرض له من تقلبات فى المحصول والأسعار وما يجره من قلة استقرار الدخل الزراعى واضطراب الميزان التجارى .

ويعتبر الخرشوف من أنسب محاصيل الخضر للتصدير لرواجه فى الأسواق الأوربية ، واعتدال مناخ مصر يتيح لمحصولها من هذا الخضار التبكير فى النضج فتسبق بذلك الدول الأخرى فى تصريف محصولها بالأسواق الأوربية ، وتفوز بانعدام المنافسة لها فيها .

إلا أن الطريق ليس ممهداً تماما أمام إنتاج خرشوف بحالة مربحة وفى ميعاد مناسب للتصدير ، فهناك مشكلات زراعية ولكن تذليلها يحقق الفائدة المرجوة من سهولة تصريف المحصول فى الأسواق الأوروبية بأسعار مجزية . ويلزم كذلك بعد تذليل المشكلات الزراعية توفير وسائل تهيئة وتعبئة المحصول للتصدير ، وتنظيم وسائل نقله السريع إلى موانى التصدير .

والمشكلات الزراعية التى تواجه زراعة الخرشوف تتلخص فى النقاط الآتية :

١ — يلاحظ دائماً فى حقول الخرشوف أن نسبة الإنبات سيئة ، وكثيراً ما تصل نسبة الجور الغائبة إلى أكثر من ٥٠٪ والترقيع عدة مرات ليس عملياً فضلا عن أنه يتسبب فى تأخير المحصول وعدم تجانس الحقل فى إنتاج البراعم ، ويرجع عدم نجاح زراعة كثير من الجور إلى تعرض الجروح الناتجة عن تقصيص النباتات القديمة وتجهيزها للزراعة إلى تأثير الفطريات والميكروبات التى تسبب تعفن هذه النباتات قبل إنباتها .

٢ — يلزم لزراعة فدان من الخرشوف حجز مساحة تتراوح بين ٦و٨ قراريط من الزراعة القديمة بعد انتهاء المحصول فى أبريل إلى ميعاد الزراعة الجديد حيث تجرأ النباتات القديمة للزراعة الجديدة، وهذه الطريقة تعطل جزءا كبيرا من الأرض تشغله النباتات القديمة فتتسبب عن ذلك زيادة التكاليف وعدم الانتفاع بالمساحة المحجوزة فى زراعة أخرى .

٣ — يلاحظ أن نباتات الخرشوف تنتج مقادير قليلة من الرءوس(النورات) فى بدء الموسم ثم تزداد قدرتها على الإنتاج فى نهاية الموسم حين يكون الحر شديداً فتصفر النورات وتتفتح وتصبح قليلة القيمة .

وتعمل محطة أبحاث الخضر بالدقى على تربية سلالات من الخرشوف البلدى تحمل الصفات المرغوبة بحيث تكون البراعم الزهرية ذات خواص جيدة مبكرة النضج تنتج محصولا وفيراً من الرءوس فى أول الموسم وتقاوم مسببات العفن من فطر وبكتريا ، متبعة فى ذلك دراسة ما يحتمل حدوثه من طفرات فى نباتات أكثرت خضريا ، كذلك تتبع طريقة إنتاج بذور حقيقية بالتلقيح الطبيعى واختبار أعداد كبيرة من النباتات الناتجة بالنسبة للصفات المطلوبة ، وهذا يؤدى حتما إلى وجود سلالات كثيرة يمكن انتخاب أصلحها للأغراض التى تهدف إليها ، ثم تكثر السلالات المنتخبة خضريا .

وتعمل المحطة أيضا على تحسين طريقة الزراعة المتبعة الآن لتلافى العيوب السابق ذكرها . وتختبر معاملة الجروح الناتجة عن تفصيص النباتات القديمة عند الزراعة ببعض المطهرات الفطرية لبحث مدى فائدتها ومعرفة أصلح هذه المواد فى وقف تعفن أجزاء النباتات حين الزراعة .

وأرى أنه ينبغى اختيار مناطق يركز الخرشوف فيها بحيث يكون جوها ملائماً ، فهو من النباتات التى يلزم أن تتوافر لها ظروف جوية مناسبة لتجود وتنتج محصولا وفيراً ، وإن عوامل الحرارة والرطوبة تحد من المناطق المناسبة للإنتاج التجارى للخرشوف ، وأحيانا يصرف النظر عن التربة المناسبة فى سبيل الوصول إلى الجو المناسب ، فالتربة الضعيفة يمكن تحسينها بالمخصبات ، وتعتبر المناطق الساحلية من أنسب الأماكن لزراعته .